مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٨) – أبريل ٢٠٢٢م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٢٦٨٢-٣٢٦٨
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس النصوص الأدبية وأثره في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ.د/ محمد محمد سالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بورسعيد

أ.د / خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية جامعة بورسعيد

أ.م.د كريستين زاهـــــر
أستاذ المناهج وطرق تدريـــس اللغـــة العربية والدراسات الإســـلامية المساعد
كلية التربية جامعة بورسعيد

شيماء محمـــد محـــمد الزيني
معلم لغة عربية وتربية إســلامية

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٦ / ٧ /٢٠٢١م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٢ / ٨ /٢٠٢١م
البريد الالكتروني للباحث :ms.shimaa@gmail.com

DOI: JFTP-2201-1179

الملخص

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي ولتحقيق هذا الهدف أعدَّت الباحثة أداة البحث والمواد التعليمية الآتية:

أولًا: أداة البحث

- مقياس العادات العقلية لقياس عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانيًا: مواد البحث التعليمية

– دليل المعلـم (لتدريس النصوص الأدبية وفقًا لنمـــوذج أبعاد التعلم)

– أوراق عمل

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بيـــن متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس العادات العقلية لصالح الأداء البعدي، مما يؤكد أن نموذج أبعاد التعلم له أثرًا إيجابيًا في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية:

(أبعاد التعلم – عادات العقل)

ABSTRACT

The aim of the current research is to build a program based on the dimensions of learning in developing some habits of mind among first-year secondary students. To achieve this goal, the researcher prepared the following research tool and educational materials:

First, the search tool

Mental Habits Scale to measure the habits of mind among first year secondary school students.

Second: educational research materials

-Teacher's guide (for teaching literary texts according to the Dimensions of Learning model(

-Working papers

The results of the study showed that there are statistically significant differences (at the significance level of 0.05) between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurements of the mental habits scale in favor of post performance, which confirms that the learning dimensions model has a positive impact on the development of some habits of mind among students First grade secondary.

KEYWORDS:

Dimensions of Learning - Habits of the Mind

المقدمة:

يجـتاح العالـم اليوم ثورة جديدة يطلق عليها الـثورة المعلوماتية نابعة من الانفجـــار المعرفي، وهذا يتطلب تنمية قدرات ومهارات الطلاب الإبداعية والعقلية وذلك بمساعـدتهم على مواجهة التحديات التي قد تواجههم في المجتمع، وهذا ما يدعو إلى الحاجة الملحـــة للتدريب على عــادات العـقل وحل المشكلات. ومن ثم كانت حاجة الطلاب إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم التعليمية وإكسابهم بعض العادات العقلية والفكرية في شتى المواد الدراسية وخاصة اللغة العربية؛ نظرا لأهميتها فهي اللغة التي اختارها الله أداة لتبليغ أهم كتبه إلى خلقه وقال عمر بن الخطاب: تعلموا العربية فإنها من دينكم، وقال شعبة: تعلموا العربية فإنها تزيد العقل (الهمذاني ،٢٠٠٦ ، ص٣).

وتعد النصوص الأدبيـة– شعرًا كانت أم نثرًا– الوعاء الجميل للغة العربيـة وذلك لما تحملـه تلك النصوص من معانٍ وأفكار وأخيلة وكذلك بما تحويه من جمل شيقـــــة، وعبارات وأساليب رائعـــــة، كما أن اللغة العربيـة لغة موسيقية تترابط ألفاظها وتتآلف جملها ويتناغم معناها، ورائدها في ذلك القرآن الكريم آيـة الإبداع، وعظمـة البيـان (عطا، ٢٠٠١، ص٨٣).وتحـــــــدد عزازي (٢٠٠٤، ص١١) أهميـــة تدريس النصوص الأدبيـــــة في شتى المراحـل الدراسيـة في تنميـة التحليل والتذوق الأدبي والقدرة على النقـــد لدى الطلاب

وتبصير الطلاب بما في النص من صور وجماليات عن طريق تناول الشعراء لها، واتصال الطلاب بالتراث الأدبي عبر العصور مختلفة.

وذلك يحتم على معلم اللغة العربيـة ضرورة البحث عن مـداخل وأســاليب جـديدة في تدريس النصوص الأدبية تتناسب مع طبيعة العصر، ومتطلباته بالإضافة إلى تنمية عادات العقـل عند الطلاب وتشكيل بُنى معرفية أكثر ثبـاتًا.

وقد تناولت دراســـات وبحـــوث شتى العـــديد من الاستراتيجيات التدريسيـــة الحديـــثة التي تتمركز حول المتعلم ، وكان من أبرزها نموذج أبعاد التعلـم لمارزانو MorzanoModal الذي يعـد ثمرة من ثمرات بحـــوث شاملـــة في مجال التعليم، والتعلم استهدف تحسين نوعية التدريس، وجودة التعليم (Dessoff,2012,P78).

ويستند هذا النمـــوذج إلى الفلســفـة البنائيـة التي تؤكـد على أن المعرفة السابقـة شـــرط لحدوث التعلم الجـــديد، كما ترى أن أي تعلم جديد يتشـــكل بمجهـــود عقلي نشـط من جانب المتعلـــم، حيث يبنـي المـتعلم أي معلومـة علـى أسـاس معارفـه وخبراتـه السابقـــة، ويـرى مـارزانو Morzano أن التعلم يعد بمثابـة نشاطًا مستمرًا يقوم بـه الفرد عندما يواجـه مشكلة أو مهمـة تمس حياتـه فتتولد لديـه طاقـة ذاتيـة تجعلـه مثابرًا في سبيـــل الوصول إلى حل هذه المشكلة وإنجاز تلك المهمة (Morzano,1992,P9).

ويتضمـن نمـوذج مـارزانو خمـسة أبعـاد للتعلـم يمر بهـا المتعـلـم أثنـاء تعلمـــه (المغربـي، ٢٠١٤، ص١١٦،١١٧) ، هي كالتالي:

١- الاتجاهـات الإيجابيـة نحـــو التعلـم Positive Attitudes Toward learning
٢- اكتـساب وتكامل المعرفـــــة Acquisition and integration of knowledge
٣- تعمـيق المعرفـــة وصقلها Extending and Refining of knowledge
٤- الاستـخـــــدام ذو المعنى للمعرفة Using knowledge Meaningfully
٥- عـادات العقل المنتجـــة Productive Habits of Mind

يرى مارزانو أن واجب المعلمين والمربين هو تنمية العادات العقلية لدى المتعلمين ،وأشار مارزانو إلى أن الأبعاد الخمسة سالفة الذكر لا تؤدي وظيفتها في فراغ أو على أساس و ترتيب خطي ، وإنما هي عبارة عن تفاعل يحدث، (Morzano,1997,P16) . وأكد محمـــــــود (٢٠١١، ص٢٤) على أن تنميـة العـــادات العقليـة تمكـن الطـلاب مـن السيطرة علـى سلوكهم وعمليـاتهم فـي التفكـر، كمـا تساعدهم على تعم أي خـبرة قد يحتاجونها في المستقبل. وخاصـة إذا كانـت مرتبطـة بـالخبرات الطـلاب السابقة.

مشكلـــــــة البحـــــث

طرق التدريس المعتادة في تدريس اللغة العربية تركز على ذاكرة المتعلم دون التركيز على عقله وتنمية مهاراته وخاصة في تدريس النصوص الأدبية، ومن ثم فإن مهمة البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيـــس:_

- ما فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلـــم في تنمية بعض عادات العقل لدى طـلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع عن هذا الســـؤال الأسئلة الفـــرعية التـــاليـــة:

١-ما العادات العقلية التي يمكن تنميتها من خلال برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تدريس النصوص الأدبية؟

٢-ما مستوى طلاب الصف الأول الثانوي من العادات السابق تحديدها؟

٣-ما مدى فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهـــــداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الغايات التالية:

١ –تحديد بعض عادات العقل الواجب تنميتها وفقًا لنموذج أبعاد التعلم.

٢-استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس النصوص الأدبية وأثره في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهميـــــــة البحـــــث:

- توجيه نظر المسئولين عن العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفق نموذج أبعاد التعلم؛ لأنه يتناسب مع طبيعة العصر.
- توجيه نظر المسئولين ومخططي المناهج إلى اختيار نصوص يمكن من خلالها تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحـــــث:

- نموذج أبعاد التعلـــم: **Marzan's Dimensions of learning Model**

عرف محمود(٢٠١١، ص٩) نموذج (أبعاد التعلم) بأنه: نمـــوذج تدريس صفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي أو تقويم أداء الطلاب، ويقوم النموذج على مسلمة تنص على أن عملية التعليم تتطلب التفاعل بين خمســـة أنماط (أبعـــاد) من التعلـــم هـــي: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها وتكاملها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى واستخدام عادات العقل.

- عـادات العقـــــــل:**Habits of Mind**

عرفها فتح الله (٢٠١٣ ،ص٧) هي مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من الأداءات أو السلوكيات الذكية ، بناءً على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية او أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا النهج .

- وتعرف عادات العقل إجرائيًا بأنها مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من خلال تطبيق برنامج تعليمي قائم على نموذج أبعاد التعلم في تدريس بعض النصوص الأدبية المقررة بمنهج اللغة العربية بالصف الأول الثانوي من الأداءات وسوكيات تقـــــوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، والمداومة على هذا النهج، ويستخدمها الطلاب في مواقف جديدة والتي تقاس بمقياس عادات العقل.

الإطار النظري للبحـــــث

نموذج أبعاد التعلم ودوره في تنمية عادات العقل.

ويساهم نموذج أبعاد التعلم في تقديم المحتوى العلمي في المناهج بشكل يمكن الطلاب من فهمه وإدراك العلاقات بين أجزائه، وبالتالي يعمل على حل المشكلات المختلفة التي تواجه الفرد في فهمـــــه

لمحتوى المـــــنهج، وينتج عنها اكتساب المتعلم لمهارات إيجـــاد الحلـــول للمشكـــــلات في حياته اليومية كما أشارت نتائـــج دراســـــــة (Hyerle,1999) ودراســـة (Apthorp,2000) إلى أهمية نموذج أبعاد التعلـــــم في تطوير العادات العقلية للطلاب بمدرسة كير كلاند. وقد قام (1997 ،Guenther) بدراسة حالة لطلاب الصف الخامس لفحص العادات العقلية ، وأكدت في نتائجها على فعالية نموذج مارزانو في تنمية العادات العقلية وأشارت إلى دور المعلم في تعزيز النمو الفكري والعادات العقلية وذلك من خلال أنشطة ترسخ ذلك.

وظهر مصطلح عادات العقل كنتيجة لأبحاث الدماغ، والتي ركزت على معرفة كيف يعمل العقل في أثناء عملتي التعليم والتعلم، وكيف يمكن تنمية المهارات العقلية لدى المتعلمين إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم، الأمر الذي أدى إلى ظهور مجموعة من العمليات المعرفية ومهارات التفكير التي يمكن أن تأخذ صفة الاستمرارية والدوام في جميع المواقف والأنشطة التي يمر بها المتعلم، ويوضح مغزى تسمية هذه العمليات والمهارات بعادات العقل (عبد العظيم، ٢٠٠٩، ٣٦).

وقد ذكر كوستا و كاليك (Costa&Kallick,2008, xvi) أن مصطلح عادات العقـل يرجع إلى عام ١٩٨٢ عندما تزايدت الأحاديث حول السلوكيات الذكية التي ازدهرت في تجارب التربويين وأعضاء هيئة التدريس ،وتم الوصول في نهاية المطاف لتسميتها بالعادات العقلية.

وأما في التسعينات تركزت حول ما قاله (Resnick) بأنها مؤشر إلى ذكاء الفرد، وأنها عبارة عن مجموعة من العادات التى يستخدمها الفرد في حل المشكلات، والغرض منها هو ليس تعلمها ولكن الهدف منها أن تصبح طريقة اعتيادية في التفكير نحو أفعال أكثر انتباهًا وذكاءً، ويجب مساعدة التربويين كي يعلموها لطـــلابهم ولتصبح منهجًا لحياتيهم.

ومنذ حوالي عشر سنوات تم تطبيقها ومراعاتها في العديد من المدارس حول العالم وخاصة في أمريكا، وأصبح هذا المفهوم أكثر انتشارًا في الجامعات وانتقل من مجال التعليم إلى مجالات أخرى.

وكانت عادات العـــــقل محط اهتمام وتركيز من الباحثين التربويين، فقد قسم فتح الله (٢٠١١، ص٩٨) العادات العقلـــــية إلى أربعة أقسام هي:الانفتاح العقلي، والعدالة العقلية، والاستقلال العقلي، والميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي).

وأمـــا مارزانو (Marzano, 1993,P14). فقد صنف العادات العقلية المنتجـة إلى ثلاث مجموعات، وهي:

- التعلم القائم على تنظيم الذات ويتفرع منه (التخطيط للعمل –تقييم فاعلية العمل).
- التفكير الناقد ويتفرع منه (حب الاستطلاع – الالتزام بالدراسة – مقاومة التهور والتسرع – اتخاذ القرارات المناسبة).

- التفكير والتعلم الإبـــداعي ويتفرع منـه (الانخراط في المهام – توسيع حدود المعرفة –توليد أفكار جديدة).

لقـد صـنف كوسـتا وكاليـك العـادات العقليـة إلـى سـتة عشـر عـادة وكانـت كالتـالي (Costa&Kalic ,2008)

١. المثابرة Persisting

وهي عادة عقلية تأخذ مكـانتها في صدارة العادات، وتعـني قـدرة الفـرد على مواصـلة العمـل للمـهام واستخدامـه لاستراتيـجيات حـل المشـكلات بطرقـة منظـمة ومنهجية.

٢-التحكم في التهور Managing Impulsivity

يقصد بها القدرة على التأني والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلات وتكوين رؤية مسبقة أو خطة عمل قبل البدء والشروع في العمل، فهي تساعد الفرد على بناء استراتيجيات محكمة لمواجهة المشـكلات.

٣-الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening with Understanding and Empathy

يعني قدرة الفرد على دراسـة وتحلـيل المـعاني التي توجد خلف الكلمات ووراءها. هو فعل نقدي وعمل تأملي معقد يتضمن كثيرًا من الفعاليات والقدرات.

٤-التفكير بمرونة Thinking Flexibly

يعد من أصعب عادات العقل، ويتميز الأفـراد المرنون بأن لديهم القدرة تغيير آرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية؛ لأنهم يعتمدون على زخيرة مختزنة من استراتيجيات حل المشكلات.

٥-التفكير فوق المعرفي Thinking About Thinking

يعني أن يصبح الفرد أكثر إدراكًا لأفعاله، ولمعرفه تأثيرها على الآخرين، وقـدرته على تقييم كفاءة خطة عـمله، وشـرح استراتيجياته في صنع القرار.

٦-الكفاح من أجـل الدقة Striving for Accuracy

ويقصد بالكفاح قدرة الفرد على العمل المتواصل بحرفية وإتقان وتفحص المعلومات؛ للتأكد من صحتها ومراجعة ما تم إنجازه والتأكد من أن العمل يتفق مع المعايير والقواعد التي ينبغي للالتزام بها

٧-التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems

يقصد به طـرح أسئلة واحتمالات جديدة والتمعن في مشكلات قديمة من زاوية جديدة فذاك يتطلب خيالا خلاقا.

٨-تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة: Applying Past Knowledge New Situations

يقصد به توظيف المعرفة والاستفادة منها عند حل مشـكلات جديدة.

٩-التفكـــير والتوصـــل بوضـوح ودقـــة Thinking and Communicating with Clarity and Precision تركز هذه العادة على أهميـــــة التواصـــــل اللغوي وفي هذه العادة تظهر قدرة الفرد على استخـــدام اللغـــــة في تعـــزيز خرائطـــه المعرفية، وقدراته على التفكير النقدي الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي عمل ذي فاعلية.

١٠- استخـــدام الحواس في جمع البيانات Gathering Data Through All Senses

تؤكد هذه العادة على أهميـــة توظيف الحواس وتنمية القدرات الحسية للمرء في عملية بناء المعرفة.

١١- الخلق والابتـــكار Creating Imagining Innovating

إن الابتكار والإبداع عـــــادة ذهنية وعقلية مـــرهونة بالـــوسط الذي يعيـــش فيه الفـــــرد، وأنه يمكـــن من خـلال التجـربة والممارسة وأن التعليم يجعـل الطالب قـادرًا على الابتـــكار.

١٢- الدهشـة والرهبـة Responding With Wonderment and Awe

يقصد بها حب الاستطلاع لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم على التواصـــل مع العالم من حولهم والتأمل.

١٣- المسؤولية والإقدام على المخاطرة Taking Responsible Risks

يعزف بعض الطلاب عن المخاطرة والبعض الأخر يتجنبون الألعاب وتعلم شيء جديد وتكوين صداقات جديدة؛ لأن خوفهم من الفشل أقوى بكثير من رغبتهم في المخاطرة أو المغامرة، وهذا يجعـل الفـــــرد حبيـــس الخوف وعدم الثقة.

١٤-إيجاد الدعابة Finding Humor

تعد الدعابـة بمثابـة الطاقـة التـي تـدفع العقل إلـى الإقدام نحـو العمـل، كمـا لهـا أثرًا إيجابيًـا علـى الجوانـب النفسية للأخرين، كمـا وجد أنـها تثير مهارات التفكير العليا كالملاحظة وتساعد في تكوين علاقات اجتماعية.

١٥-التفكير التبادليThinking Interdependently

يعنـي القدرة علـى تبـــرير الأفـــــكار واختبـــار مدى صلاحـيـــة استراتيجيات الحلول علـى الآخرين.

١٦- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining Open to Continuous Learning

يقصد به قدرة لفرد على تطوير وتحسين أنماط التعلم التي تجعله قادرا على مواجهة ما حوله من تغيرات.

ويعتمد البحث الحالي على تصنيف كوستا وكاليك للعادات العقلية وتم اختيار سبع عادات عقلية لتنميتها من خلال أبعاد التعلم في تحليل النصوص الأدبية ولقد حدد هداية (٢٠٠٥، ١٠٠:٩٥)، وعبده (٢٠١٥، ٨٥: ٨٧) وشريف (٢٠١٦،١٢٧) أهمية النصوص الأدبية كالتالي:

الحفاظ على التراث اللغـــــوي، وتنمـــــية الـــــذوق الأدبـي، وفهـم الحيـاة والمجتمـــــع، وتنميـة المهارات اللغـــــوية، والحفاظ على القيم وتنميتها، وتنمية الثروة اللغوية والثقافة الأدبية، وتنمية مهارات اللغة الأربع.

ولتحليل النص الأدبي أهمية بالغة حيث يعد المدخل الرئيس لفهم كل نص من النصوص الأدبية، كما أنه يعد الوسيلة الوحيدة لفهم الأدب وتذوقه، وتحقيق الغاية الأساسية من دراسته؛ لأن عملية التحليل وتفسير للنص الأدبي تجعل الطالب يتعمق في النص، ويفهم مقوماته.

ولقد أكدت دراسة (Matthewl,2014) على أهمية عملية تحليل النص الأدبي للطلاب وجعـــلها الســـــــبيل لفهم النصوص وتذوقها، وأشارت دراسة (Van,2009) إلى أنها أساس في تطور مهارات اللغة ونمو الوعي الثقافي كما أنها تشجع على مهارات التفكير الناقد. ويعدد سلامـة (٢٠٠٥، ٧٨:٧٩) أن أهمية تحليل الطلاب للنصوص الأدبية فيما يلي:

١- إنها تكسب الطلاب معرفة طبيعة النص الأدبي وعناصره، وخصائص كل عنصر فيه وقيمه التعبيرية والجمالية لكل عنصر.

٢- تعطى الطالب معرفة بأجناس الأدب، وتنمية الحس الأدبي وهذا يتفق مع دراسة (راشد ،٢٠٠٥) والتي أكدت نتائجها على أهمية تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وأثرها في تنمية الاتجاه نحو الأدب.

٣- تسهم في تفاعل الطالب مع النص الأدبي ولا تجعله متلقيًا سلبيًا يرى ما يراه الأخرون، بل تجعل للطالب رأيًا وذوقًا عند تناول النص.

٤- تلفت النظر إلى أهميـة العلوم اللغوية الأخرى كالنحو والصرف والنقد الأدبي والبلاغة؛ لأن كل هذه العلوم لها دورًا في فهم النص الأدبي وتحليله وتذوقـــه.

٥- توضح أهمية العلوم الأخرى في تحليل النص الأدبي كعلم التاريخ، والجغرافيا وعلم النفس كل هذا يساعد في الوقوف على السمات النفسية الغالبة على الشاعر أو الكاتب في النص الأدبي.

٦- توضيح دور البيئة، وما تتميز به من خصائص وعادات وتقاليد وبيان أثرها في النص الأدبي.

٧- تجعل الطالب يقف على أهم المدارس النقدية التي تناولت تحليل النص الأدبي، وما يميز كل مدرسة عن الأخرى كما أنها تثرى الطالب بأساليب بلاغية وجمالية جديدة من خلال تناوله النص بالتحليل

الموضوعي، وقد أظهرت نتائج دراسة القرنى (٢٠٠٧) وجود علاقة ترابطية بين التقدم في البلاغة واكتساب مهارات تحليل النص الأدبي.

فروض البحـــــــث:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

المنهج وإجراءات الدراســـــــة:

منهـــــج البحـــــث:

المنهج التجـريبي بتصميمه شبه التجريبي حيث يتم اختبار أثر المتغـــــير المستقل على المتغير التابع على عينة قوامها (٤٠) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ٦ أكتوبر الثانوية بنات.

أداة البحث: -إعداد مقياس لعادات العقل معـد وفقًا لنموذج لمارزانو.

ثانياً: مواد البحث التعليمية

- دليل المعلـم (لتدريس النصوص الأدبية وفقًا لنمـــوذج أبعاد التعلم)

- أوراق عمـل .

نتائج الدراســـــــة وتفسيرها

تم إعداد مقياسًا للعادات العقلية، وتم تطبيقه على عينـة الدراسة لمعرفة مدي فاعليـة برنـامج قائم على نموذج أبعاد التعلـــم في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام اختبار (t) للتعرف على دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس عادات العقل " بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد الفرعيـة (المثـابرة – الـتحكم فـي التهـور – المرونـة – التسـاؤل وطـرح المشـكلات – تطبيـق المعـارف الماضية على أوضاع جديده – الخلق والابتكار – الدهشة والرهبة).

جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للقياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المستويات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	df	t	مستوى الدلاله
المثابرة	قبلي	40	15.93	3.983	39	2.844	000.**
	بعدي	40	18.55	3.351			
التحكم في التهور	قبلي	40	12.03	4.111	39	4.210	000.**
	بعدي	40	16.95	4.385			
المرونة	قبلي	40	18.88	4.837	39	3.932	000.**
	بعدي	40	22.80	3.172			
التساؤل وطرح المشكلات	قبلي	40	10.53	2.837	39	4.620	000.**

المستويات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	df	t	مستوى الدلاله
	بعدي	40	13.58	2.159			
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	قبلي	40	10.83	3.289	39	2.912	000.**
	بعدي	40	13.20	2.614			
الخلق والابتكار	قبلي	40	14.40	4.018	39	4.251	000.**
	بعدي	40	18.13	2.652			
الدهشة والرهبة	قبلي	40	10.60	2.942	39	4.950	000.**
	بعدي	40	13.78	1.804			
الدرجة الكلية	قبلي	40	93.18	23.353	39	4.202	000.**
	بعدي	40	116.98	18.731			

** مستوى دلالة ٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل مستوى "المثابرة" حيث كانت قيمة "ت"= ٢.٨٤٤ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل (بُعد المثابرة) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية " التطبيق البعدي" أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ،وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل بُـــعد (التحكم في التهور) حيث كانت قيمة "ت"= ٤.٢١٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بعد التحكم في التهور) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل (بُعد المـــــرونـــة) حيث كانت قيمة "ت"= ٣.٩٣٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد المـــــــرونـــة) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد التســـــاؤل وطـــرح المشكلات) حيث كانت قيمة "ت"=٤.٦٢٠ وهـي دالـة عنـد مسـتوى دلالـة ٠.٠١، و بمقارنـة متوسـطي درجـات أفـراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل " بعد التساؤل وطرح المشكلات" وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة) حيث كانت قيمة "ت"=٢.٩١٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل (بُعد تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد الخلق والابتكار) حيث كانت قيمة "ت"=٤.٢٥١ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل " (بُعد الخلق والابتكار) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد الدهـشـــة والرهبـــــــة) حيث كانت قيمة "ت"=٤.٩٥٠ وهـي دالـة عنـد مسـتوى دلالـة ٠.٠١، و بمقارنـة متوسـطي درجـات أفـراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل (بُعد الدهشـــة والرهبـــــــة) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من

متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق " القبلي" وبالتالي كانت الفروق لصالح في التطبيق البعدي.

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل "الدرجة الكلية" حيث كانت قيمة "ت"=٤.٢٠٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل " الدرجة الكلية" وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

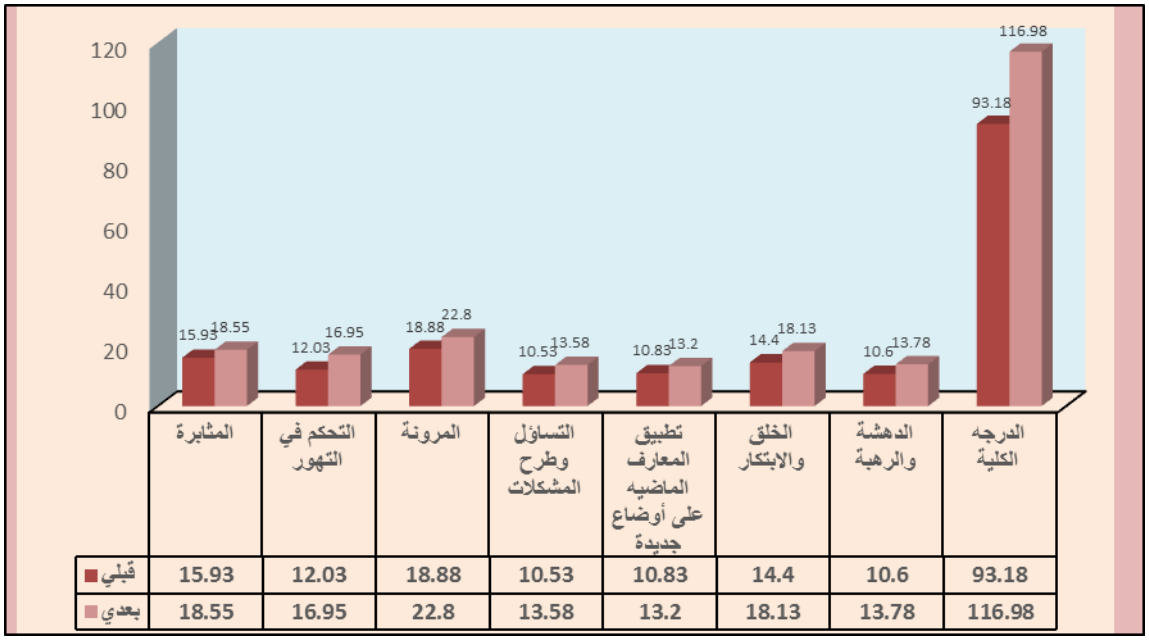

	المثابرة	التحكم في التهور	المرونة	التساؤل وطرح المشكلات	تطبيق المعارف الماضيه على أوضاع جديدة	الخلق والابتكار	الدهشة والرهبة	الدرجه الكلية
قبلي	15.93	12.03	18.88	10.53	10.83	14.4	10.6	93.18
بعدي	18.55	16.95	22.8	13.58	13.2	18.13	13.78	116.98

شكل يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس " عادات العقل " الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

وأهم ماتوصلت إليه الدراسة:

قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي تم ذكرها وذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها:

-الأساليب التدريسية المتبعة وفقا لنموذج أبعاد التعلم.

-التعاون الإيجابي بين المجموعات وتبادل الأراء والمقترحات بين أفراد المجموعة الواحـــدة.

-توفير البيئة المناسبة للتعلم حيث إن العادات العقلية عادات مكتسبة، وتحتاج لبيئة خصبة لتنميتها وتعلمها.

-أن استخدام نموذج أبعاد التعلم في التدريس قد ساهم في تشجيع الطلاب على الدقة والوضوح وعدم الإندفاع للإجابة أو التسرع كما أنه يوجه إلى تقويم الأعمال.

-استخدام نموذج أبعاد التعلم ساعد الطلاب في تنمية الرغبة في الاستفسار والتساؤل والتقصي.

-المهام والأنشطة التي مارسها الطلاب من خلال نموذج أبعد التعلم ساهمت في ممارســـــــة الطلاب للعادات العقلية كالمثابرة ،وطرح التساؤلات ،وربط المعلومات السابقة بالتعلم الجـــديد وتطبيق ماتم تعلمه.

- قيام الطلاب بالمهام كالبحث في مصادر مختلفة لجمع المعلومات وكتابة ملخصات واستخدام المعجم الالكتروني ساهم في شعور الطلاب بقدرتهم على الانجاز وتحمل المسؤلية وبالتالي تنمية الدوافع الداخلية لديهم وتنمية عادات العق كالمثابرة وعدم التهور وحب المشاركة والتساؤل واستخدام امعلومات السابقة وتطبيقها.

التوصيات:

- استخدام النموذج في تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة كفهم القرا ئي والكتابة كما يجب على معلمي اللغة العربية مراعاة تخطيط الدروس وفقًا لنموذج أبعاد التعلم بالإضافة إلى الاستراتيجيات الحديثة القائمة على فاعلية المتعلم خلال الموقف التعليمي.

- توصي الدراسة بإعادة تنظيم محتوى وأنشطة كتب اللغة العربية وتضمين مهام تعليمية لتنمية العادات العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

المقترحات:

- **دراسة فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تدريس النحو وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.**
- **دراسة فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي والتفكير الإبداعي أوغيرها من مهارات التفكير العليا.**

المراجـــــــع

أولًا: المراجع العربية

- السيد ، هداية هداية (٢٠٠٥). تقويم محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الإبداع ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- القرني، محمد يونس (٢٠٠٧): أثر تدريس برنامج مقترح فى البلاغة للطلاب المعلمين بكلية التربية بشعبة اللغة العربية فى تنمية المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبى بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، العدد٦٣ – فبراير ٢٠٠٧
- المغربي، نبيل أمين. (٢٠١٤). مســـتوى توظيف طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات التفكير وفق نموذج مارزانو وعلاقته بالتحصيل والاتجاهات نحو الرياضيات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد الثاني. العدد(٦).
- الهمذاني عبد الرحمن بن عيسى. (٢٠٠٦). موسوعة ألفاظ الكتابة والإنشاء. تحقيق عليه محمد صديق المنشاوي. القاهرة: دار الفضيلـــة.
- راشد، حنان مصطفى مدبولي (٢٠٠٥). أثر استخدام التعلم التعاونى فى تدريس الأدب على تنمية مهارات تحليل النص الأدبى وتنمية الاتجاه نحو الأدب واكتساب السلوك التعاونى لدى طالبات الصف الثانى الإعدادى الأزهري، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٥٠)، ديسمبر.
- شريف، أسماء على (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تحليل النص لتنمية عمليات ومهارات مراقبة الفهم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٧١
- عبد العظيم ، ريم أحمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٩٤.
- عبده، هبه أبو السعود (٢٠١٥).استخدام القراءه التفاعلية فى تنميـــــة مهارات فهم النصـــوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- عـــــزازي، سلـــــوى.(٢٠٠٤). تصـــــور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية بدمياط ،جامعـــــة المنصورة: جمهورية مصر العربية.

- عـــطا ،إبراهيم مـحمـــــد .(٢٠٠١). دليل تدريس اللغة العربية. القاهرة : مكتبة نهضة مصر.
- فتح الله، مندور عبد السلام. (٢٠١١). فـــاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانـــوفي تنميـــة الاستيعاب المفـاهيمي وبعض العـادات العقليـــــــة. المجلـــــــة التربويـة. المجلـد ٢٥. العدد ٩٨.
- محمود، محمد محمد(٢٠١١). برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، عمادة الدراسات العليا، غزة ، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- **Apthorp,Halen.s.(2000).Dimension of Learning Evaluation for Kirkland School District ,Ph.D.,Mid-Continent Research for education and learning ,Aurora , Washington, ED449185**
- **Costa, Arthur L & Kallick, Bena. (2008).Learning and Leading with Habits of Mined , Association for supervision Curriculum Development,Alex andria , Virginia,USA.**
- **Dessoff, Alan. (2012).*Education Reformer: Robert J. Marzano. Models for Education Reform*, Part 1, v48 n3 p78-80Available at Eric http://eric.ed.gov,EJ969973 last visit 3/4/2015**
- **Hyerle,D.(1999). Visual tools and technologies Designs for Thinking. .New York: Auathor House.**
- **Marzano, R. and others. (1992). A Different Kind of Classroom:Teaching**
- **with Dimensions of Learning: Association for Supervision and curriculum development, Alexandria, Virginia, U.S.A.**
- **Marzano, R. and others. (1997). Dimensions of Learning Model: Association for Supervision and curriculum development, Alexandria, Virginia, U.S.A.**
- **Van Truong Thi My.(2009). The Relevance of Literary Analysis to Teaching Literature in the EFL Classroom, Journal, v47 n3 p2-9, from http://eric.ed.gov/?id=EJ923454**